

## مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان: ثقة المستهلك تتراجع في الفصل الأول من العام 2020

- ثقة المستهلك تتراجع إلى أدنى مستوى لها في 14 فصلاً
- تفاقم الضغوطات المعيشية والمالية، ونية الحكومة اقتطاع جزء من ودائع الناس من خلال عملية هيركات أثرت سلباً على ثقة الأسر وتوقعاتها

**مقر بنك بيبيلوس الرئيسي، الأشرفية، الثلاثاء 19 أيار 2020:** أعلن بنك بيبيلوس اليوم نتائج مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك في لبنان للفصل الأول من العام 2020.

أظهرت النتائج بلوغ المؤشر معدل 38,7 نقطة في الفصل الأول من العام 2020، أي بانخفاض بنسبة 19,1% نقطة من 47,8 في الفصل الرابع من العام 2019 وتراجع بنسبة 49% من 75,5 نقطة في الفصل الأول من العام 2019. ويعود معظم الانخفاض في المؤشر في الفصل الأول من 2020 إلى تراجع المؤشر في آذار، حيث سجل انخفاضاً بنسبة 34,2% عن الشهر السابق وتراجعاً بنسبة 62,3% عن الشهر نفسه من العام 2019. كما انخفض المؤشر بنسبة 39% سنوياً في كانون الثاني وبنسبة 44,2% في شباط 2020.

في موازاة ذلك، بلغ معدل المؤشر الفرعي للوضع الحالي 33,2 نقطة في الفصل الأول من العام 2020 وتراجع بنسبة 17,7% من الفصل السابق، في حين بلغ معدل المؤشر الفرعي للتوقعات المستقبلية 42,4 نقطة وانخفض بنسبة 20% من الفصل الرابع من العام 2019. كما جاءت نتيجة المعدل الشهري للمؤشر في الفصل الأول من العام 2020 أقل بنسبة 63,4% من النتيجة الفصلية الأعلى له والتي بلغت 105,8 نقطة في الفصل الرابع من العام 2008، وأقل بنسبة 60% من النتيجة السنوية الأعلى له والتي بلغت 96,7 نقطة في العام 2009. كما شكّلت نتائج الفصل الأول من العام 2020 المستوى الـ 18 الأدنى لها في 51 فصلاً.

وفي تحليل لنتائج المؤشر، قال السيد نسيب غبريل، كبير الاقتصاديين ورئيس مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في مجموعة بنك بيبيلوس: "تراجعت ثقة المستهلك في الفصل الأول من السنة الحالية إلى أدنى مستوى لها منذ الفصل الرابع من العام 2016، في حين سجّلت نتيجة المؤشر لشهر آذار 2020 أدنى مستوى لها منذ كانون الأول 2013. ويُعزى الاتجاه الانحداري في ثقة الأسر إلى تفاقم حالة عدم اليقين الاقتصادي والاجتماعي لدى الأسر. بالإضافة إلى ذلك، أدّى الارتفاع الكبير في أسعار السلع وعدم قدرة الحكومة على احتواء الغلاء إلى إضعاف ثقة الأسر. علاوة على ذلك، أدّت التوجهات الأخيرة للحكومة إلى تنفيذ عملية هيركات على الودائع إلى زعزعة ثقة المستهلك، وبالتالي إلى تراجع حادّ في نتيجة المؤشر في آذار."

وتعكس النتائج المفصلة للمسح الشهري للمؤشر مدى استياء الأسر اللبنانية وتراجع توقعاتها، حيث اعتبر 0,3% فقط من اللبنانيين الذين شملهم المسح في آذار 2020 أن أوضاعهم المالية الحالية تحسنت مما كانت عليه في الأشهر الستة السابقة، في حين اعتبر 78,2% من المُستطلعين أن أوضاعهم المالية تدهورت من أيلول 2019. أيضاً، توقع 0,2% من اللبنانيين المُستطلعين في آذار 2020 أن تتحسن أوضاعهم المالية في الأشهر الستة المقبلة، في حين اعتقد 81,4% من المُستطلعين أن أوضاعهم المالية ستدهور بحلول أيلول 2020. في موازاة ذلك، لم يعتبر أحد من اللبنانيين الذين شملهم المسح في آذار 2020 أن الأوضاع الاقتصادية في لبنان أفضل مما كانت عليه في أيلول 2019، في حين أفاد 89,3% من المُستطلعين أن الوضع الاقتصادي في لبنان تدهور من الأشهر الستة السابقة. بالإضافة إلى ذلك، توقع 1,2% من المُستطلعين أن تتحسن الأوضاع الاقتصادية في لبنان في الأشهر الستة المقبلة، في حين توقع 86,4% من المواطنين أن تتدهور هذه الأوضاع بحلول أيلول 2020.

وأظهرت نتائج مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك للفصل الأول من العام 2020 أن الإناث سجلن مستوى ثقة أعلى نسبياً من ذلك الذي سجله الذكور؛ وأن المستهلكين المنتمين إلى الفئة العمرية الممتدة من 21 إلى 29 سنة سجلوا مستوى ثقة أعلى من الفئات العمرية الأخرى؛ وأن الأسر التي يعادل أو يفوق دخلها 2,500 دولار أميركي شهرياً سجلت مستوى ثقة أعلى من ذلك الذي سجلته الأسر ذات الدخل الأقل. بالإضافة إلى ذلك، سجل العاملون لحسابهم الخاص مستوى ثقة أعلى من الذي سجلته ربّات المنزل، والعاملون في القطاع العام، والعاطلون عن العمل والعاملون في القطاع الخاص في الفصل الأول من العام 2020، في حين سجل الطلاب المستوى الأعلى من الثقة خلال هذه الفترة.

كما أظهرت نتائج المؤشر تحسّن ثقة المقيمين في بيروت بنسبة 7,4% في الفصل الأول من العام 2020 مقارنة بالفصل الرابع من العام 2019؛ في حين تراجعت ثقة الأسر في الشمال بنسبة 27,7%، تليها الأسر في الجنوب والبقاع (-25,2% لكل منهما)، وجبل لبنان (-18,6%). وقد سجل المقيمون في بيروت المستوى الأعلى من الثقة بين جميع المناطق الجغرافية خلال الفصل الأول من العام 2020، تليها الأسر في البقاع، وجبل لبنان، والشمال والجنوب. أيضاً، تراجعت ثقة الأسر الدرزية بنسبة 42,5% في الفصل الأول من العام 2020 من الفصل السابق، تليها ثقة الأسر المسيحية (-20,5%)، والأسر الشيعية (-14,5%) والأسر السننية (-13,6%). أيضاً، سجلت الأسر الشيعية أعلى مستوى من الثقة في الفصل الأول من العام 2020، تليها الأسر السننية، والمسيحية والدرزية.

يُذكر أن مؤشر بنك بيبيلوس والجامعة الأميركية في بيروت لثقة المستهلك يقيس ثقة وتوقعات المستهلكين اللبنانيين المتعلقة بالوضع الاقتصادي العام وأحوالهم المالية الخاصة، وذلك كما تفعل أبرز مؤشرات ثقة المستهلك حول العالم. ويتكون المؤشر من مؤشرين فرعيين: مؤشر الوضع الحالي ومؤشر التوقعات. المؤشر الفرعي الأول يغطي الظروف الاقتصادية والمالية الحالية للمستهلكين اللبنانيين، والمؤشر الفرعي الثاني يتناول توقعاتهم على مدى الأشهر الستة المقبلة. إضافة إلى ذلك، يتضمن المؤشر فئات فرعية موزّعة بحسب العمر والجنس والدخل والمهنة والتوزيع الجغرافي والانتماء الديني. وتقوم مديرية البحوث والتحليل الاقتصادية في بنك بيبيلوس باحتساب المؤشر على أساس شهري منذ تموز 2007، علماً بأنه تم اعتماد شهر كانون الثاني 2009 كأساس له. ويستند المؤشر على مسح لأراء 1,200 مواطن لبناني يمثلون السكان في لبنان. ويجري هذا الاستطلاع من خلال مقابلات شخصية مع أفراد العينة من الذكور والإناث الذين يعيشون في جميع أنحاء لبنان. ولكن تم إجراء مسح شهر آذار 2020 من خلال مقابلات هاتفية بواسطة الكمبيوتر بسبب تفشي فيروس

كوروننا. وتتولى شركة Statistics Lebanon، وهي شركة أبحاث واستطلاعات للرأي، عملية المسح الميداني الشهري.